من سرق الولاء الوطني؟!

▹يذهب البعض للبحث عن أسباب تراجع الولاء الوطني في الاتجاه الآخر.. ولا يدركون أن الولاء الوطني لا يصنع أو يفصل حسب المقاسات والأهواء والأمزجة، كما يعتقد أولئك ويحاولون أن يظهروا غيرتهم على الوطن، ويقدموا أنفسهم وكأنهم هم الذائدون عن الوطنية.. ولولا هم لغار التنور..

الولاء الوطني ليس في تحية العلم ولا بترديد النشيد الوطني في المدارس ولا في غيرها من الشكليات، وانما يتجسد عندما نعلن الحرب على الأسباب التي جعلت الولاءات الصغيرة مقدسة لدى الناس بدلاً عن الولاء الوطني..□

استطلاع: علي الشعباني

□ البداية كانت مع الدكتور بشار باسردة - استاذ علم الاجتماع بكلية الاعلام جامعة صنعاء الذي قال:

- الولاء والانتماء الوطني أمر فطري يولد مع الانسان ويتم تنميته من خلال المتغيرات والمؤثرات التي ترافقه منذ نشأته.

وهو في الحقيقة واجب ديني يرتقي بالانسان الى مستوى الرفعة والسمو خاصة عندما يكون الولاء لله ثم للدين والوطن، كما أنه المرتكز الاول الذي قامت عليه اعظم الحضارات على مدى التاريخ.

قيمة إنسانية

مؤكداً أن مسألة تعميق الولاء الوطني وترسيخه ليست مسؤولية فرد أو جماعة وإنما قضية مجتمع..

مشيراً الى أن الدور الاكبر في تعميق الولاء الوطني وقيمه النبيلة يعود للأسرة أولاً وللمؤسسات الرسمية ولمنظمات المجتمع المدني ومنها الأحزاب التي لها التأثير الكبير على المواطنين خاصة وأن برامجها تستهدف الفرد فكرياً وسياسياً واقتصادياً، ولذلك يجب ألاّ تتنصل الأحزاب عن دورها الوطني في ذلك.

منوهاً الى أن الولاء الوطني لا يجب أن يقتصر على الشكليات فقط ، فهو قيمة إنسانية يجب تعزيزها وترسيخها من قبل المؤسسات الاعلامية الرسمية والحزبية التي يجب أن تعيد تقييم ذاتها فيما يتعلق بالقيم والثوابت الوطنية، فالاعلام الحزبي بالذات لا يعطي هذا الموضوع حقه.

حب الوطن من الايمان

□ من جانبه يقول الداعية الشيخ جبري إبراهيم:

- الولاء الوطني واجب ديني حيث قال الرسول - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- في حب الوطن عند هجرته الى المدينة مخاطباً مكة : «والله إنك لأحب البلاد إليّ ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت»، فحب الوطن من الإيمان وواجبٌ ديني والذي لا يحب وطنه مخالف للشريعة والدين.

مؤكداً أن على الانسان أن يحافظ على وطنه ووحدته وخيراته ومصالحه وسمعته وتاريخه وأمجاده، وألاّ يثير فيه الفتن والفساد والانحراف، ولا يفرط في أرواح الناس وأعراضهم ووحدتهم وتماسكهم.

وأشار الى أن الولاءالوطني يعني أن يكون الناس جميعاً في الوطن أخوة متلاحمين يرفضون كل الفتن والمحن.

وقال: إن أهل اليمن امتدحهم النبي - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - بقوله: «إن الأشعريين إذا أرملوا جمعوا ما معهم في صحفة واحدة فاقتسموها بالسويّة، فهم مني وأنا منهم».. فهذه صفة وصف بها الرسول - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - اليمنيين للتكامل والتلاحم والتراحم فيما بينهم، فاليمن بلدة طيبة يجب الحفاظ عليها، وقد امتدحها الله في كتابه ووصفها بأنها طيبة ولم يصف أية بلدة بهذه الصفة وإنما وصف بها الجنة فقط، فقد قال: «بلدة طيبة ورب غفور»، وقال في الجنة: «ومساكن طيبة في جنات عدن».

منوهاً الى أن المؤمن لا يمكن أن يقطع الطريق ويهتك الاعراض أو يخل بالأمن ويقتل الناس بالباطل، فاليمنيون أذلة على المؤمنين يخفضون لهم جناح الذلة والمحبة وأعزاء على الكافرين لا يتبعونهم ولا يبيعون وطنهم ولا ذمتهم ودماءهم ولا ولاءهم.

داعياً الى ضرورة توعية النشء والشباب بحب الله والوطن، فالولاء الوطني ليس بالشعارات والمقالات وإنما بالواقع العملي والتطبيقي والإيثار المتبادل بين الأخوة اليمنيين بعضهم البعض، فالشعارات وحدها لا تكفي، بل هي جريمة إذا لم تكن فعلاً وتطبيقاً لقوله تعالى «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

دعوات هدّامة

□ أما الأخ مهدي دحيم - مدير مكتب الشباب بمحافظة شبوة فيقول: الولاء الوطني أكبر من أي ولاءات شخصية كانت أو مناطقية أو حزبية، فهو مغروس في كل نفوس أبناء هذا الوطن، وإلا لما تدافع أبناؤه منذ ثورة ٢٦سبتمبر و١٤اكتوبر والى اليوم للتضحية بأنفسهم من أجل عزّة وكرامة الوطن.

مؤكداً أنه لا أحد يستطيع أن يشكك في وطنية وولاء أبناء هذا الشعب الذين يقدمون أرواحهم رخيصة في ميادين البطولة والفداء لمواجهة الأفكار الهدامة والظلامية التي تهدف الى النيل من الوطن ووحدته ومكتسباته.. داعياً الشباب الى تحصين أنفسهم بالثوابت الوطنية وتذكر الاهداف السامية التي جاءت بها ثورة ٢٦سبتمبر و١٤اكتوبر من أجل تحقيقها والتي بذل من أجلها آباؤنا وأجدادنا الغالي والنفيس.□

> باسردة:
أحزاب تدّعي الولاء الوطني لخدمة مشاريعها

> جبري:
الشعارات وحدها لاتكفي

> دحيم:
هناك انتماءات تستهدف الولاء الوطني

المدرسة وحب الوطن

عبدالله الجابري - تعز

■ الطلاب هم جيل المستقبل والمعول عليهم النهوض بهذا الوطن في كل مناحي الحياة.. لاسيما عندما يكون الجيل خالياً من عقد الماضي والتخلف، وأن يكون ولاؤهم لله ثم للوطن، فحب الوطن والاعتزاز به من كمال الإيمان في الفرد، والرسول -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- عندما أخرج من مكة كانت عيناه تفيض بالدمع حزناً وكمداً على فراق مكة، وقال:«والله لولا أن أهلك أخرجوني منك لما خرجت» نفهم من هذا الحديث حب الرسول- صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- لموطنه مكة المكرمة الموطن الأول له، ونحن في هذا الوطن المعطاء وطن ٢٦سبتمبر و ١٤اكتوبر و ٣٠ نوفمبر و ٢٢مايو يجب علينا الحفاظ عليه وعلى مكتسباته التي تحققت في ظل وحدته المباركة وفي مقدمتنا جيل التربية والتعليم الذين يبنون الحاضر لينيروا المستقبل بعلمهم وأفكارهم وإبداعاتهم.

وواجب مديري المدارس القيام بتوعية الطلاب والطالبات بصورة يومية عن الوطن وعظمته في بداية الطابور الصباحي حتى يصبح الطلاب مرتبطين ارتباطاً كاملاً به، بعقلهم وقلبهم ووجدانهم، فالوطن منا وإلينا وكم شعرت بالسعادة والغبطة أثناء زيارتي لمدرسة ٢٦سبتمبر بمديرية المظفر محافظة تعز حينما وجدت مدير المدرسة الاستاذ القدير عبدالسلام المخلافي وهو يتحدث أمام الطلاب في طابورهم الصباحي عن الوطن حباً له وحفاظاً وصوناً لمنجزاته، وكيف يتفانى الفرد في الدفاع عنه إن تعرض لأي مكروه وكان يستشهد في حديثه عن الابطال الذين ضحوا بأرواحهم فداءً لهذا الوطن من رجال سبتمبر واكتوبر ونوفمبر من أبطال القوات المسلحة والأمن الذين يسطرون اليوم أروع الملاحم البطولية بمحافظة صعدة ضد عصابة التمرد والخيانة الذين أضحوا مطية لتحقيق مآرب أعداء الوطن..

إن عصابة الفتنة والتخريب عاثت في الأرض فساداً وأحرقت الأخضر واليابس، وأدخلت البلاد في أزمات عدة يأتي في مقدمتها الأزمة الاقتصادية، لكنهم غير قادرين على إعادة الإمامة البائدة ويبدو أن أعداء الوطن داخلياً وخارجياً تناسوا تاريخ هذا البلد العريق الذي ضرب أبناؤه أروع التضحيات منذ القدم عندما تصدوا للغزاة من الأحباش والفرس والبرتغاليين والفرنسيين والبريطانيين ولقنوهم دروساً في الصمود والتضحية والفداء.

فالوطن عندما تنزل به أية نازلة يصطف اليمانيون خلف قائدهم كالبنيان المرصوص لمواجهة العدو، وحماية البلاد من شره وعدوانه مثلما حدث في عهد سيف بن ذيزن في التاريخ القديم لبلادنا وما حصل في تاريخنا المعاصر عام ١٩٩٤م وما نشاهده اليوم في حرب صعدة، حيث نرى تلك القوافل الإغاثية من كل محافظات ومديريات الجمهورية فالكل يسارع لتقديم الغذاء والدواء للنازحين وللقوات المسلحة والأمن ، وغدا الجميع يعملون في خندق واحد لدرء العدوان وإخماد الفتنة وترسيخاً للأمن والاستقرار..□

أكاديميون لـ «الميثاق»:

الحراك «فقّاسة» خلايا «القاعدة»

▹دان عدد من الأكاديميين في محافظة عدن الاعمال الاجرامية التي تقوم بها عناصر الحراك القاعدي كقطع الطرق والتفجيرات وأعمال النهب والسلب والقتل ببطاقات الهوية ومحاولة ضرب السلم الاجتماعي.

وطالبوا الدولة باتخاذ الإجراءات الرادعة ومحاسبة تلك العناصر الاجرامية على ما اقترفته ليأخذ العدل مجراه .. مشيرين الى أن من يدعي بحقوق أو مظالم عليه أن يسلك الطريق الحضاري والقانوني واللجوء الى القضاء لا بممارسة الاعمال الهمجية عبر قانون القوة البدائية بعيداً عن قوة القانون.

▹عدن - أحمد محمد حسن

«الميثاق» التقت بعدد من الأكاديميين وأخذت آراءهم حول تلك الأعمال الاجرامية ، وكانت محطتنا الأولى مع الأكاديمي والناشط الحقوقي التنموي في مجال تنمية الشباب حسام الأكوع الذي قال:

- لقد سعت تلك العناصر المتمردة على الدولة لزعزعة الامن والاستقرار لتنفيذ حلمها بالعودة الى زمن المشائخ والسلطنات وتمزيق اليمن الى دويلات متناسية تلك الدماء والأرواح التي ضحى بها شعبنا من أجل تحقيق الوحدة اليمنية، وهي من الثوابت الوطنية التي لا يمكن التهاون تجاه كل من يحاول النيل منها.. مؤكداً أن تلك الأعمال التي يقوم بها الانفصاليون والحراك القاعدي والذين مازلنا نتذكر تاريخهم الدموي الاسود يحلمون من خلالها بإعادة التاريخ الى الوراء.

القتل بالبطاقة

□وقال: إن إقدام الحراك التخريبي على أعمال النهب والقتل ببطاقة الهوية وأعمال التقطع والحرابة وغيرها هي محاولة يريدون من ورائها الإخلال بالأمن والسكينة العامة كونها تتنافى مع مبادئ الاسلام الحنيف التي تحرم تلك الاعمال الاجرامية وشيم وأخلاق شعبنا اليمني.

وشدد على ضرورة التصدي لتلك الاعمال ومن يقف وراءها من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار، مؤكداً أن شعبنا الذي انتصر على النظام الإمامي الكهنوتي والحكم الاستعماري والسلاطيني سينتصر على هذه المؤامرات وسيلحق الهزائم بمديريه..

□أما الاكاديمي فضل عوض صالح فقد قال:

- إن أولئك المجرمين الذين أقدموا على أعمال النهب والسلب والقتل ببطاقة الهوية ويكرسون المناطقية والعنصرية هم من مليشيات الحراك التخريبي الذين لا يهمهم سوى اللهث وراء السلطة ولو بإراقة الدماء وممارسة الاعمال المشينة التي تتنافى مع تعاليم ديننا وقوانيننا وأخلاقنا مستغلين الجو الديمقراطي الرحب والنهج التسامحي لصاحب القلب الكبير فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، لممارسة أبشع الأعمال الاجرامية التي لم يعرفها التاريخ الانساني، موضحاً أنه حينما يساء الى الديمقراطية والحرية ينبغي أن تبدأ المسؤولية ليحاسب أولئك المجرمون فهم بأعمالهم تلك يقترفون جرائم بحق الانسانية والوطن وأمنه واستقراره، ولذلك ينبغي أن يمثلوا أمام القانون لينالوا جزاءهم لما اقترفوه بحق المواطنين والدولة والمجتمع والسلم الاجتماعي من جرائم.

وأضاف: من له حقوق أو مظالم عليه أن يلجأ الى القضاء وليس بممارسة هذه الاعمال البشعة.. مشيراً الى أن من يقومون بتلك الاعمال الوحشية والشعارات العنصرية ومحاولة التفرقة بين أبناء الوطن من خلال بث الكراهية لا يهمهم مصلحة الوطن، بل انهم يسعون الى التحالف مع الشيطان من أجل الاستئثار بالسلطة والمصالح الشخصية الضيقة، ودعا الى تكاتف جهود الجميع ورص الصفوف للتصدي لتلك الاعمال الاجرامية البشعة ومن يقف وراءها وكشف نواياهم ومآربهم الخبيثة.

أعمال وحشية

□من جانبه يقول الاكاديمي رأفت محمد صالح: إن قطع الطريق أو أعمال النهب وقتل الأبرياء من المواطنين ببطاقة الهوية هي من الأعمال الوحشية الغريبة على مجتمعنا الذي يتسم بالرأفة والمحبة والتسامح ونبذ التطرف.. وأضاف: أن عناصر الحراك التخريبي هم قتلة وليسوا أصحاب مشروع أو أن لهم مطالب حقوقية، بل خارجون على القانون والدستور وأعمالهم تتنافى مع القوانين المحلية ومع الشريعة الاسلامية، وتدينها جميع الأديان السماوية ولا يمكن أن يكونوا وطنيين أو أصحاب مشروع سياسي .. فهم يدعون الى التفرقة والى الانفصال ويعملون بتوجيهات إقليمية .. لذا يتوجب على الدولة ردعهم بقوة القانون وإحالتهم الى القضاء، ولا يجب المساومة أو التهاون معهم لأنهم مجرمون وخطرون على المجتمع، وإذا كان لهم قضايا مشروعة للعناصر فعليهم اللجوء الى القضاء، والأطر المشروعة..

وقال: على الجميع مؤسسات اكاديمية وحقوقية ومؤسسات مدنية أن تتكاتف وتقف صفاً واحداً مع القيادة السياسية وقواتنا المسلحة وكل الشرفاء والمخلصين من أبناء الوطن في التصدي لتلك وكشف مقترفيها أمام المجتمع ليتبين مخاطرها على المجتمع وخصوصاً التركيز على الشباب حتى لا ينخدع السذج منهم بشعاراتها البراقة الخبيثة.□

> الأكوع:
أعمالهم تتنافى مع مبادئ الاسلام الحنيف

> صالح:
عناصر الحراك قتلة وليسوا أصحاب مطالب حقيقية

> عوض:
يمارسون أبشع الجرائم بالبطاقة

طلابنا في ماليزيا يشكون أوضاعهم المالية

■ «الميثاق» - خاص

■ بعث الطلاب اليمنيون الدارسون في ماليزيا برسالة لدولة الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء أوضحوا فيها الظروف الصعبة التي يواجهونها في ماليزيا خلال سنوات الدراسة، وذلك في ظل تدني المساعدات المالية التي يتلقونها والمخصصة لهم والتي لا تكاد تلبي الاحتياجات الضرورية لهم.

مؤكدين أن المساعدات المالية تعتبر الأدنى مقارنة ببقية الطلاب العرب والأجانب وخصوصاً طلاب كالصومال وفلسطين. منوهين الى أنهم قد تناولوا قضية زيادة مخصصاتهم المالية مع مختلف الجهات المختصة ولكنهم لم يلمسوا أية نتائج لمعالجة هذه المشكلة خاصة مع تراجع صرف الدولار أمام الرنجت الماليزي، الأمر الذي أدى الى تفاقم وتزايد تدهور أوضاعهم المعيشية والذي بدون شك يؤثر على تحصيلهم العلمي.

متطلعين من دولة رئيس الوزراء سرعة التوجيه للجهات المختصة بإعادة النظر بمخصصاتهم المالية ورفع المعاناة التي يواجهونها جراء الازمة الاقتصادية العالمية.□

الهيئة الشعبية بردفان تهاجم المتباكين على «القاعدة»

■ أعلنت الهيئة الوطنية الشعبية للدفاع عن الوحدة بردفان تأييدها الكامل للعملية الأمنية الاستباقية المزدوجة والناجحة ضد أوكار عناصر تنظيم القاعدة في كل من أبين وأرحب وأمانة العاصمة والذين كانوا يخططون لتنفيذ عمليات انتحارية وإرهابية ضد عدد من المنشآت والمصالح اليمنية والأجنبية.

واعتبرت الهيئة تلك العمليات الناجحة بمثابة الضربة القاصمة لتلك العناصر الإرهابية..

وشنت الهيئة في بيان لها هجوماً شديداً ضد تصريحات الخائن علي سالم البيض والمأجورين والمتباكين على تنظيم القاعدة الذين لايهمهم مصلحة الوطن.

وقالت الهيئة ان هذا ليس بغريب أن نجد أمثال الخونة الانفصاليين ومن سار في فلكهم من المتآمرين على الوطن ووحدته والملطخة أياديهم بدماء أبناء الشعب، قد سارعوا جميعاً إلى اطلاق التصريحات الكاذبة والمندد بما حدث ضد حلفائهم وأدواتهم من العناصر الإرهابية من تنظيم القاعدة في المعجلة بمديرية المحفد بأبين، وهو أمر طبيعي لأن هدف أولئك الشركاء جميعاً هو زعزعة أمن اليمن واستقراره وأن يظل الإرهابيون معاول هدم وتخريب للانزلاق بالوطن إلى متاهات الضياع والتمزق.□

منح مهلة للمقاولين لإنجاز المشاريع المتعثرة برداع

▹رداع - «الميثاق» - محمد صالح المشخر

■ استعرضت اللجنة الفنية بمديريات رداع محافظة البيضاء الأربعاء الماضي برئاسة مطهر محمد الماوري وكيل المحافظة التقارير المقدمة من رئيس اللجنة الفنية بمديريات رداع وما تم تنفيذه من مشاريع البرنامج الاستثماري للعام الجاري في المديريات والبالغ عددها «٤٣» مشروعاً بتكلفة أكثر من «٦٤٠» مليوناً.

وفي الاجتماع أكد الأخ الوكيل على سرعة إنجاز بقية المشاريع المتعثرة أو المتباطأ في إنجازها في موعدها والبرنامج الزمني المحدد لها.

مشدداً على ضرورة الالتزام بالمعايير والمواصفات الفنية وفق التصاميم الهندسية.

محذراً مسؤولي السلطة المحلية في مديريات رداع من أي تواطؤ أو تساهل مع المقاولين المنفذين في ارتكاب الاختلالات الفنية ومخالفة المواصفات لتلك المشاريع.. مانحاً المقاولين فرصة شهر لإنجاز المشروعات التي لم تنفذ في موعدها.

الى ذلك أكد منير عبدالرحمن الصلوي مدير مكتب الاشغال العامة برداع أن اللجنة الفنية عازمة على إصدار قائمة سوداء وتصفية أعمال المقاولين غير القادرين على تنفيذ المشاريع التي بحوزتهم.

هذا وكشفت تقارير اللجنة الفنية عن مشاريع متعثرة في قطاع الطرق الريفية، وأخرى أنجزت بطريقة مخالفة للمواصفات والمعايير الفنية.□